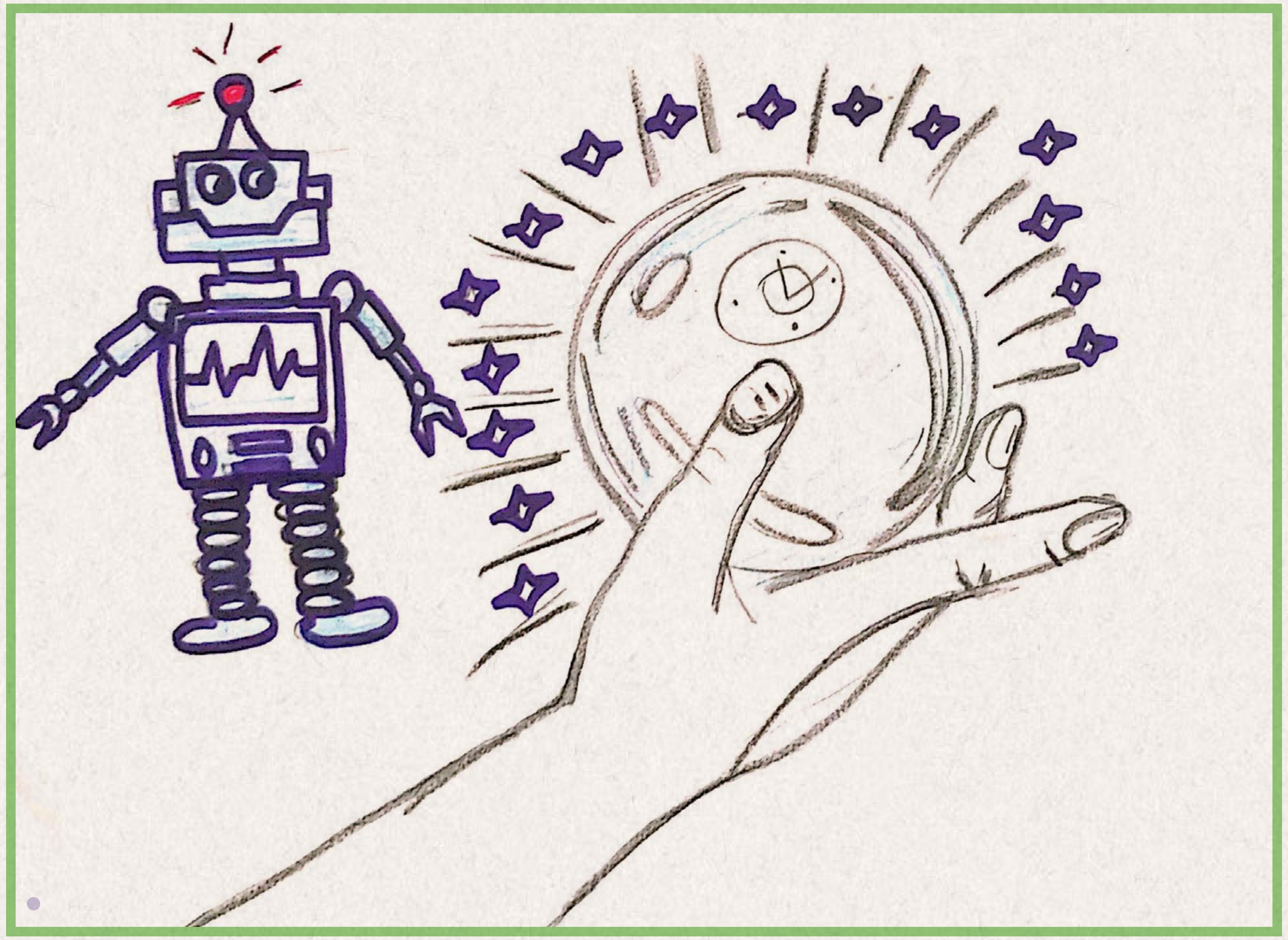
حمد والكرة السحرية الذكيّة

يارا أبوزينة
أكاديميّة الياسمينة



المسابقة المكتوبة (القصّة المصوّرة)

الفئة الثانية - المركز الثاني

بلغ حمد الثّامنة من العمر عام 1976، وكان يعيش في إمارة أبوظبي مع أسرته المكوّنة من والده وأمّه وأخته نورا، بالإضافة إلى جدّه وجدته. كان حمد يحبّ المدرسة ومادّة العلوم خاصةً. كان بيتُه متوسّط الحجم وبسيطًا جدّاً، إلّا أنّه مليء بالمحبّة والعطف والدّفء بين أفراده.



والد حمد يعمل في صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، وجدّه يعمل في زراعة النّخيل، أمّا جدّته فكانت تصنع السّرود من سعف النّخيل، وكانت أمّه تقوم بأعمال المنزل وتطهو الطّعام الإماراتي اللذيذ وتساعد جدّته أيضًا. أمّا أخته نورا فقد كانت فتاة جميلة جدًّا إلّا أنّها وُلدت وهي تعاني من إعاقة دائمة فهي لا تستطيع المشي، ولا تستطيع الذّهاب إلى المدرسة بالرّغم من أنّها في عمر السّابعة الآن، وكان هذا الأمر يحزنها كثيرًا.

كان حمد يفكّر دائمًا بعائلته لأنّه يحب أفرادها كثيرًا ويشفق على والده وجدّه وأمّه وجدّته لأنّهم يعملون نهارًا وليلًا بلا توقّف، كما أنّ نورا لا تستطيع المشي أو الالتحاق بالمدرسة.



في يوم من الأيام كرّمت المدرسة حمد لتميّزه في المدرسة وخصوصًا في مادة العلوم، حيث قدّم مشاريع عديدة تخدم المجتمع بالرّغم من صغر سنّه، فقرّر المدير أن يمنح المتفوّقين رحلة للسّفر إلى غابات الكونغو في إفريقيا، لم يصدّق حمد أنّ حلمه قد تحقق في السّفر لاسكتشاف المجهول، عاد إلى المنزل وأخبر عائلته بأنّه





سيسـافر إلى إفريقيـا بعـد الانتهـاء مـن الامتحانات.

اليـوم هـو الرّابـع مـن شـهر ينايـر لعـام 2020 سيسـافر أحمـد إلى إفريقيـا مـع بقيّة الطّلبة المتفوّقـين. وصـل حمـد إلى الفندق الذي يقع في وسط هذه الغابات، ومن شدّة التّعب استلقى على السّرير

ونام نومًا عميقًا. في الصباح الباكر استيقظ حمد على صوت طرقات الباب، حيث كان معلّمه يطلب من الطلّاب الاستعداد لتناول الفطور لبدء المغامرة الجديدة لاسكتشاف الغابات في وقت مبكّر.

كان متحمّسًا جدًّا هو ومن معه، وساروا بين الأشجار الخضراء الكثيفة التي تحتضن العديد من الحيوانات والطّيور الغريبة، وقد كان ينظر بدهشة وغرابة، وبينما كان يسير ببطء وقف لينظر إلى حشرة زاحفة على ورقة خضراء كبيرة وفجأة قام أحد القردة بسرقة حقيبته وقبّعته

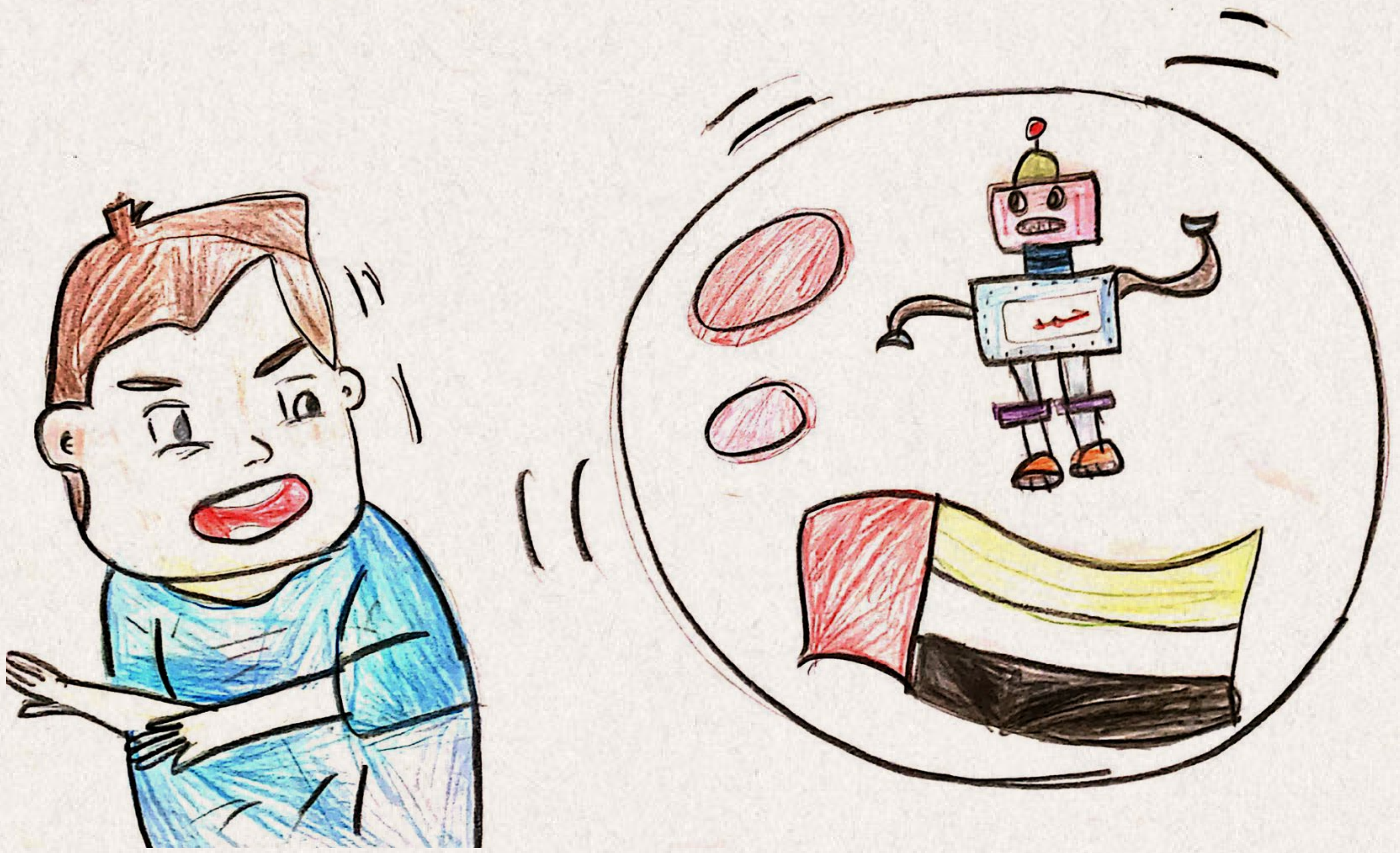


وأخذ يركض بعيدًا ويتقافز بين الأشجار.
شعر حمد بالغضب وبدأ يركض وراء
هذا القرد ولم يدرك بأنّه تاه عن معلّمه
وزملائه، استمرّ في السّير بحثًا عنهم هو
يشعر بخوف شديد. دخل الليل وحلّ
الظّلام في المكان، سمع صوت حيوانٍ
غريبٍ بدأ يركض وفجأة وقع في حفرة
عميقة وبدأ يصرخ من شدّة الألم. آه



لقد كسرت ساقه! وأثناء ذلك لاحظ أنّ هناك شيء يلمع تحت أوراق الأشجار المتساقطة في الحفرة، بدأ يزيل الأوراق ليشاهد كرةً بلّوريّةً غريبةً جدًّا. أصبح يمسح ما علق بها من طين، أصبحت أكثر لمعانًا وخرج منها صوت غريب يقول: أشكرك يا حمد لقد حرّرت كرة الزّمن الذّكيّة، أنا هنا منذ آلاف السّنين

ولأنّك أنقذتني سأقدم لك هديّة جميلة،
وبعدها سأحقّق لك خمس أمنيات.



شعر حمد بالخوف الشّديد ورغبة كبيرة
في العودة إلى وطنه ليكون آمنًا بين عائلته.

قالت الكرة: لا تخف يا حمد سأعيدك
إلى وطنك إن رغبت في ذلك.

قال حمد: شكرا لك أيّتها الكرة، ولكن ماذا تقصدين بكرة الزّمن؟

قالت: أستطيع أن أريك المستقبل البعيد.

قال حمد: وكيف ذلك؟

قالت: انظر فقط، هذه هديتي لك.

بدا النور السّاطع يزداد قوّة وأخذت الكرة تعرض في شاشتها الخماسيّة الأبعاد الإمارات في عام 2050، دُهش حمد واستغرب ممّا رآه، رأى الصّيادين يغوصون في أعماق المحيط لاستخراج اللؤلؤ وصيد الأسماك بواسطة غوّاصات ذكيّة صغيرة، مرتبطة بجهاز تحكّم ينبه الصّيادين إلى أماكن تواجد اللؤلؤ والأسماك أو إلى أيّ خطر قد يواجههم. نظر إلى السّماء

الموجودة فوق المحيط فشاهد الطّائرات الصّغيرة الّتي تنقل الركّاب، ونظر إلى الشّوارع فوجد السّيارات الكهربائيّة التّي تسير دون سائق، كما شاهد الرّوبوتات تقوم بزراعة الأراضي الخضراء الإماراتيّة باستخدام آلات زراعيّة حديثة تعتمد على الذّكاء الصّناعيّ. لقد تحوّلت الإمارات إلى أراض خضراء ممتدّة، وشاهد هذه الرّوبوتات تقوم بتصنيع المنتجات في المصانع أيضًا.

فجأة صرخ وقال: إنّها أختي نورا تذهب إلى المدرسة وتجلس على كرسيّ ذكيّ رائع دون مساعدة أحد! ثم شاهد الجنود الإماراتيين وهم يرتدون سترًا عائمة تطير بهم من مكان إلى آخر ويلبسون نظّارات

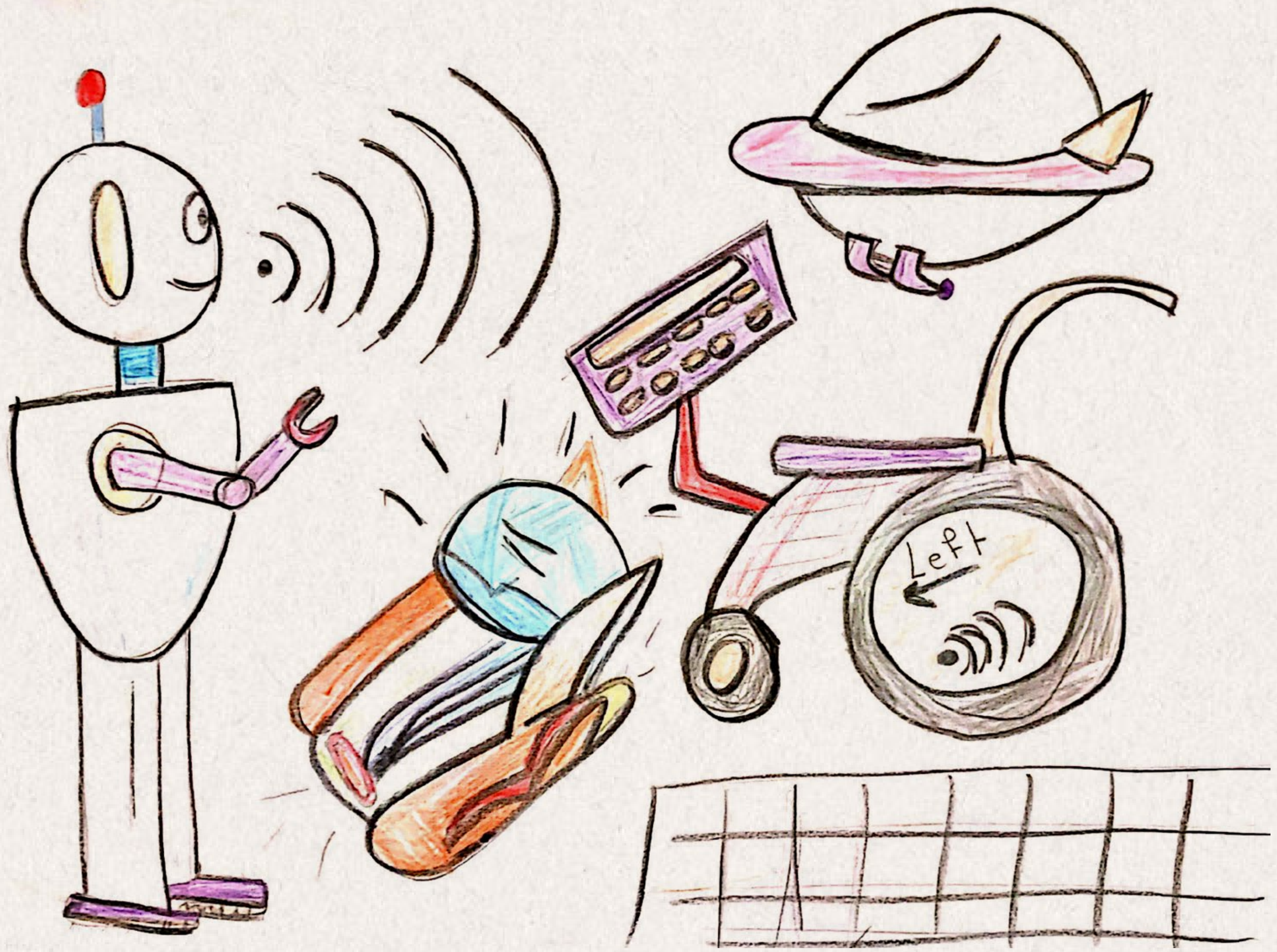
ذكيّة تعينهم على الرّؤية ليلًا وتساعدهم على تحديد أماكن العدوّ، فيستخدمون أسلحة الليزر للقضاء عليهم.

فرح أحمد كثيرًا عندما شاهد وطنه بهذا التّقدم وطلب من الكرة خمس أمنيات:

الأولى: أريد أن أحصل على غوّاصة الآن لأساعد والدي.

الثّانية: أريد أن تحصل أختي نورا على الكرسيّ الذكيّ الآن.

الثالثة: أريد أن يكون لدينا روبوت ليساعد جدّتي وأمّي وجدّي.



الرّابعة: أريد أن أصبح جنديًّا في الإمارات
وأن أمتلك هذه الأسلحة الذّكيّة للدّفاع
عن وطني.
الخامسة: أن أعود إلى وطني الآن خلال
10 دقائق.

قالت الكرة: لك ما طلبت.

قال حمد: لكن عندي سؤال يجول في

خاطري، ولا أدري إن كنت تملكين إجابته؟

الكرة: اسأل يا حمد.

حمد: عندما أخذتني في جولة لتريني الحضارة والتّطوّر الّذي طرأ على بلدي الإمارات في المستقبل، رأيت طيف الشّيخ زايد في كلّ مكان، فهل سيكون حاكماً بعد كلّ تلك السّنين.

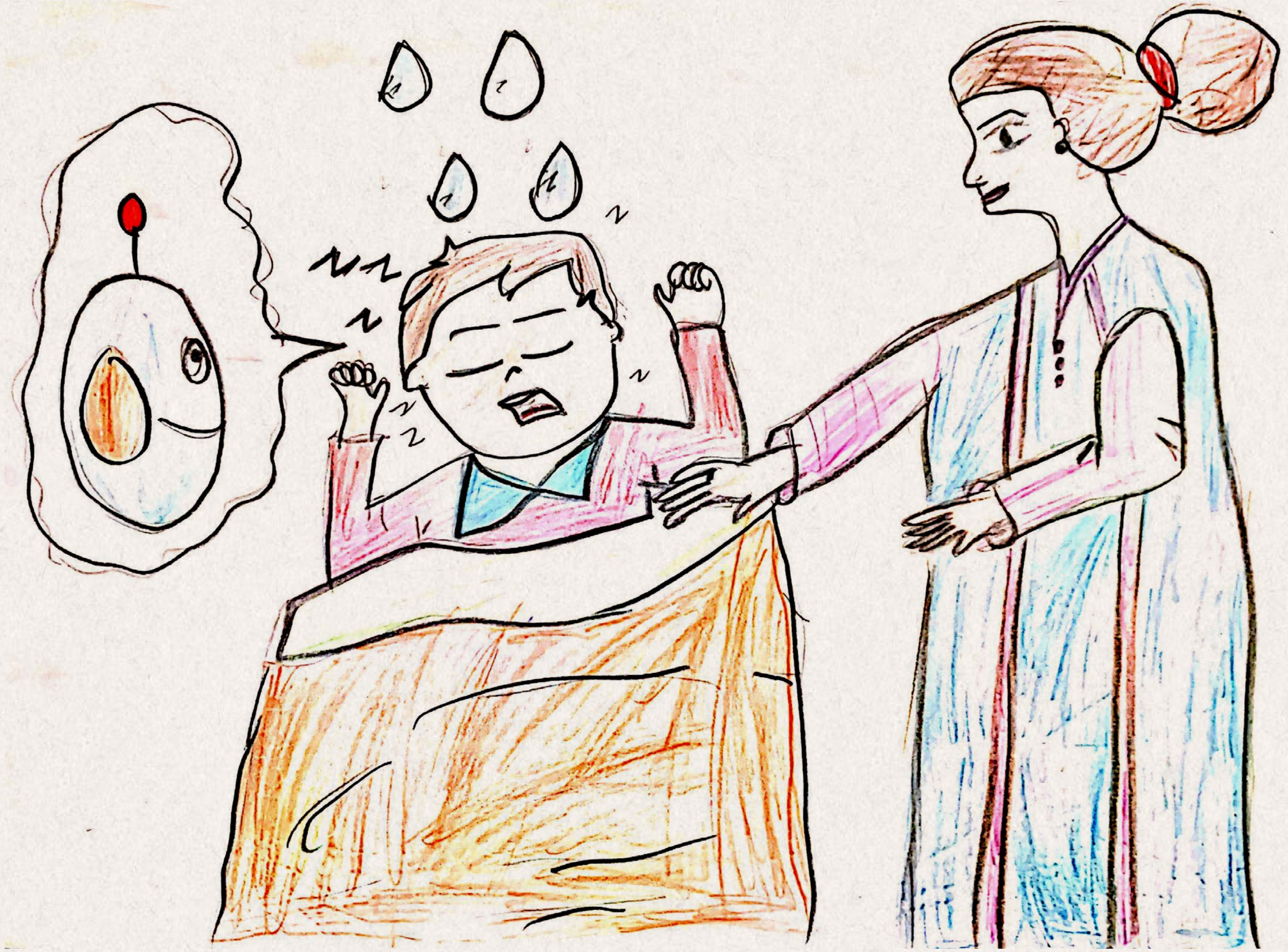
الكرة: لا يا حمد، سيستلم الرّاية من بعده أبناؤه الأوفياء، ليكملوا مسيرته على نفس الخطى الثّابتة، ولكنّك ترى طيفه في كلّ إنجاز، لأنّه هو من أسّس لكلّ ما رأيت من إنجازات.

فجأة خرج صوت قويّ من الكرة وظهرت كبسولة غريبة الشّكل، طلبت الكرة منه أن يركب الكبسولة وأن يغلق الباب جيّدًا ويربط حزام الأمان حيث أنّ سرعتها كبيرة جدّاً، وخلال 10 دقائق كان يقف على باب بيته في الإمارات. طرق الباب، ففتح له الروبوت (مالا) الباب، وصرخ بصوت عال: لقد عاد حمد لقد عاد حمد! أسرعت نورا بكرسيّها الذّكي لتستقبله حضنته وبدأت تبكي من شدّة الفرح وهي تقول له شكرًا يا أخي لأنّك فكّرت بي، سأذهب غدا إلى المدرسة. جاء والده مسرعًا إلى البيت وقال أشكرك يا حمد سنصبح أثرياء بسبب هذه الغوّاصة.

أمّا أمّه فقالت: لا بدّ أنّك متعب جدًّا من هذه الرّحلة الشّاقة، اذهب ونم في سريرك يا بنيّ.

عندما وضع رأسه على الوسادة وذهب في نوم عميق، وبعد ساعات بدأت قطرات الماء تتساقط على وجهه من فتحات في السّقف، استيقظ وراح ينادي (مالا مالا)، تعال إلى هنا وأصلح السّقف، دخلت أمّه الغرفة وهي تقول: بسم الله عليك، ما بك يا حمد؟

قال حمد: أين (مالا)، أين ذاك الرّوبوت؟ ضحكت أمّه بصوت مرتفع وقالت: لا بدّ أنّه حلم جميل فقد أمضيت الليل وأنت تدرس لامتحان العلوم، لكن ماذا تعني كلمة روبوت.



مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

تهدف هذه المسابقة إلى تطوير مهارات أبنائنا الطّلبة في اللّغة العربيّة، وتعزيز دور لغتنا العربية كحاضن هويّتنا وتراثنا، وغرس حبّ العربيّة في نفوس أبنائها، وإبراز المواهب الشّعريّة والأدبيّة في مدارس الدّولة، وتشجيعها وتنميتها، وتشجيع المواهب الرقميّة وتعزيز المهارات التكنولوجيّة، وتنمية حسّ الإبداع والابتكار لدى الطلبة باللّغة العربيّة.